

جامعة الإسكندرية
كلية رياض الأطفال
قسم العلوم الأساسية

فاعلية برنامج قائم على التعلم الإلكتروني المدمج في إكساب مهارات تصميم الخطة التربوية الفردية لمعلمي التربية الخاصة

بحث مقدم من الطالبة

إسراء رأفت محمد علي شهاب

لنيل درجة دكتوراه الفلسفة في التربية رياض الأطفال

إشراف

أ.د/ سعاد أحمد شاهين
أستاذ تكنولوجيا التعليم
بكلية التربية جامعة طنطا

أ.د/ فاتن إبراهيم عبد اللطيف
أستاذ صحة الأم والطفل
وعميد كلية رياض الأطفال
جامعة الإسكندرية

أ.د/ هالة إبراهيم الجرواني
أستاذ مساعد ورئيس قسم العلوم
الأساسية بكلية رياض الأطفال
جامعة الإسكندرية

شكر وتقدير

الحمد لله رب العالمين ، الحمد لله الذي بذكره تطمئن القلوب ، اللهم لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك وعظيم سلطانك ، الحمد لله الذي يذكر من يذكره ، ويجيب من دعاه ، ويغفر لمن استغفره ، ويتوب على من تاب إليه ، لك الحمد حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه ، ملئ السموات وملئ الأرض وما بينهما ، والصلاة والسلام على النبي المصطفى ، وبعد.....

يطيب لي أن أشكر من لهم حق علي وفضل ، فيشرفني أن أتقدم بخالص الشكر وعظيم التقدير والاحترام لأستاذتي الفاضلة الأستاذة الدكتورة : **فاتن إبراهيم عبد اللطيف** أستاذة صحة الأم والطفل وعميد كلية رياض الأطفال جامعة الإسكندرية ، والتي كان لدعماها العلمي والنفسي للباحثة، وتشجيعها ، وحنها الدائم ، وتذليلها كل الصعاب ، ورعايتها الكريمة الأثر الأكبر في إنجاز هذا البحث بهذه الصورة ، فلقد أعطت من جهدها الكثير منذ كان البحث فكرة ، فخطه ، فبحث ، وقد وهبت الباحثة الكثير من علمها ومكارم أخلاقها ووقتها ، مما حث الباحثة على روح العمل ومضاعفة الجهد ، وستظل الباحثة فاعلة بتتلمذها على يديها ، وحافزة لها الجميل ، بارك الله فيها ، وجعلها رمزاً للعلم والقوة الحسنة .

كما يسعدني ويشرفني أن أقدم عظيم الشكر والتقدير إلى الأستاذة الفاضلة ، الأستاذة **الدكتورة : سعاد أحمد شاهين** ، أستاذة تكنولوجيا التعليم بكلية التربية جامعة طنطا على تفضلها بالإشراف على الباحثة رغم ضيق وقتها ، وقد كان لصدق توجيهاتها ، وغيرة علمها ، وتزويد الباحثة بالمراجع والدراسات الأثر الكبير في إثراء هذا البحث ، وإخراجه على هذا النحو ، فبارك الله فيها ، ولها مني خالص الشكر وعظيم التقدير على كرم خلقها ، حفظها الله ونفع بها طلاب العلم .

كما أتقدم بخالص الشكر والعرفان لأستاذتي الفاضلة الأستاذة الدكتورة : **هالة إبراهيم الجرواني** أستاذة مساعد ورئيس قسم العلوم الأساسية بكلية التربية جامعة الإسكندرية على تفضلها بالإشراف على الباحثة ، ورعايتها ، وتوجيهاتها البناءة ، ودماثة خلقها ، وسماحتها ، وتشجيعها الدائم ، وعونها العلمي ، فجزاها الله عنى خير الجزاء .

ويسعدني ويشرفني أن أتقدم بعظيم الشكر والتقدير إلى لجنة المناقشة ، وأخص بالشكر **الأستاذ الدكتور : طلعت منصور** أستاذ الصحة النفسية بكلية التربية جامعة عين شمس لتفضله بقبول مناقشة هذا البحث ، وتحمله عناء السفر ومشقته ، لننال من فيض علمه ، وتوجيهاته البناءة ، فجزاه الله عنى خير الجزاء .

وأنه لمن دواعي سروري أن أتقدم بالشكر والعرفان إلى معلمي ، **الأستاذ الدكتور : أحمد كامل الحصري** ، أستاذ ورئيس قسم تكنولوجيا التعليم بكلية التربية جامعة الإسكندرية ، والذي تتلمذت على يديه في مرحلة الماجستير ، وتعلمت منه الكثير ، ولا شك أن بحثي هذا ستزداد قيمته بعد الاستفادة من الملاحظات القيمة لأستاذتي ، وعلمهم النافع ، فجزاهم الله عنى خير الجزاء .

ويطيب لي أن أتقدم بخالص الشكر إلى أستاذي الفاضل الأستاذ الدكتور **أشرف شريت** أستاذ مساعد ورئيس قسم علم النفس بكلية رياض الأطفال جامعة الإسكندرية على ما بذله من جهد من أجلي وعلى نصائحه البناءة .

كما أتقدم بالشكر لزميلاتي، الأستاذة : مشيرة مصطفى المدرس المساعد بقسم العلوم التربوية بكلية رياض الأطفال جامعة الإسكندرية ، والأستاذة : حنان غنيم المدرس المساعد بقسم العلوم الأساسية بكلية رياض الأطفال جامعة الإسكندرية لمعاونتهما ومساندتهما لي طوال فترة البحث ، كما أتقدم بوافر الشكر إلى الدكتورة : أسماء رأفت المدرس بقسم اللغة العربية بكلية التربية جامعة الإسكندرية على ما بذلته من جهد في مراجعة البحث لغوياً.

وأقدم خالص شكري وتقديري إلى الأستاذة : نعمات عبد المجيد ، والأستاذ : حسام رجب بشئون الدراسات العليا بكلية رياض الأطفال على ما بذلاه من جهد من أجلي .

كما أتوجه بالشكر إلى جميع المعلمات والموظفين بالمركز التربوي بكلية رياض الأطفال جامعة الإسكندرية لتعاونهم معي أثناء تطبيق البحث .

والشكر كل الشكر لكل طفل من الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة تعاملت معه وتعلمت منه الكثير في مجال التربية الخاصة .

وبكل تقدير واحترام أشكر الجنود المجهولة التي دعمتني وشجعتني ، فوالدي جزيل الشكر والعرفان مني بالجميل ، ولزوجي الدكتور : حسن البائع مدرس تكنولوجيا التعليم بكلية التربية جامعة الإسكندرية على عونه الصادق، وتشجيعه المستمر، فجزاهم الله عني خير الجزاء.

وبكل الحب والحنان أشكر قرة عيني (هاجر) وصغيري (يحيي) اللذان تحملا وعانا من أجلي الكثير فلهم مني كل حب وتقدير .

وفي الختام فإنني أتقدم بهذا العمل المتواضع لا أدعي الكمال ، ولكن حسبي أنني اجتهدت ، فإن أحسنت فبفضل الله ، وإن زللت فمن نفسي ، فالكمال لله وحده .

"وما توفيقي إلا بالله عليه توكلت هو نعم المولى ونعم النصير "

فهرس المحتويات

الموضوع	الصفحة
شكر وتقدير.....	أ
فهرس المحتويات.....	ج
فهرس الجداول.....	و
فهرس الأشكال.....	ز
فهرس الملاحق.....	ح
الفصل الأول : مشكلة البحث والخطة العامة لدراستها :	١٦-١
- المقدمة.....	٣
- مشكلة البحث.....	١٠
- فروض البحث.....	١١
- أهمية البحث.....	١١
- حدود البحث.....	١٢
- منهج البحث والتصميم التجريبي.....	١٢
- أدوات البحث.....	١٢
- مجموعة البحث.....	١٢
- خطوات إعداد البرنامج.....	١٣
- مصطلحات البحث.....	١٦
الفصل الثاني : الإطار النظري	١٧-٨٠
المحور الأول : التربية الخاصة	١٩
١-١ تطور مفهوم ذوى الاحتياجات الخاصة.....	٢٠
٢-١ مفهوم الفرد ذو الاحتياجات الخاصة.....	٢٠
٣-١ الخدمات المقدمة لذوي الاحتياجات الخاصة.....	٢٠
٤-١ مفهوم التربية الخاصة.....	٢١
٥-١ تطور مجال التربية الخاصة.....	٢١
٦-١ حقوق الطفل ذو الاحتياجات الخاصة.....	٢٣
٧-١ مبادئ التربية الخاصة.....	٢٣
٨-١ أهداف التربية الخاصة.....	٢٤
المحور الثاني :- معلم التربية الخاصة	٢٥
١-٢ تعريف معلم التربية الخاصة.....	٢٥
٢-٢ صفات معلم التربية الخاصة.....	٢٥

الموضوع	الصفحة
٣-٢ أدوار معلم التربية الخاصة.....	٢٦
٤-٢ إعداد معلم التربية الخاصة في جمهورية مصر العربية.....	٣١
٥-٢ صعوبات تقابل معلمي التربية الخاصة.....	٣٢
٦-٢ أهمية تدريب معلمي التربية الخاصة أثناء الخدمة.....	٣٤
المحور الثالث : الخطة التربوية الفردية:	٣٧
١-٣ تعريف البرنامج الفردي.....	٣٧
٢-٣ فريق العمل في البرنامج الفردي.....	٣٨
٣-٣ أهمية البرنامج الفردي الشامل.....	٣٨
٤-٣ تعريف الخطة التربوية الفردية.....	٣٩
٥-٣ الأساس النظري والفلسفي لظهور الخطة التربوية الفردية.....	٣٩
٦-٣ مبادئ الخطة التربوية الفردية.....	٤٠
٧-٣ شروط الخطة التربوية الفردية.....	٤١
٨-٣ مميزات الخطة التربوية الفردية.....	٤٢
٩-٣ مهارات تصميم الخطة التربوية الفردية.....	٤٣
المحور الرابع : التعلم الإلكتروني المدمج :	٥٠
١-٤ تعريف التعلم الإلكتروني المدمج.....	٥١
٢-٤ دواعي ظهور التعلم الإلكتروني المدمج.....	٥٣
٣-٤ مميزات التعلم الإلكتروني المدمج.....	٥٥
٤-٤ عناصر التعلم الإلكتروني المدمج.....	٥٧
٥-٤ مبادئ التعلم الإلكتروني المدمج.....	٥٩
٦-٤ أبعاد التعلم الإلكتروني المدمج.....	٦٠
٧-٤ متطلبات التعلم الإلكتروني المدمج.....	٦١
٨-٤ معايير تصميم التعلم الإلكتروني المدمج.....	٦٢
٩-٤ استراتيجيات التعلم الإلكتروني المدمج.....	٦٦
١٠-٤ دراسات أهتمت بفاعلية التعلم الإلكتروني المدمج.....	٦٧
١١-٤ عوامل نجاح التعلم الإلكتروني المدمج.....	٧٠
١٢-٤ مشكلات التعلم الإلكتروني المدمج.....	٧١
١٣-٤ نماذج التعلم الإلكتروني المدمج.....	٧١
الفصل الثالث : إجراءات البحث.....	٨١
أولاً: إعداد البرنامج القائم على التعلم الإلكتروني المدمج :	١٠٤
	٨٣

الموضوع	الصفحة
١. مرحلة التحليل	٨٣
٢. مرحلة التصميم	٨٦
٣. مرحلة الإنتاج	٨٧
٤. مرحلة التجريب	٨٨
٥. مرحلة التطبيق	٩٠
٦. مرحلة التقويم	٩٠
ثانياً : إعداد أدوات البحث :	٩١
١-٢ إعداد اختبار تحصيل الجانب المعرفي لمهارات تصميم الخطة التربوية الفردية	٩١
٢-٢ إعداد بطاقة تقييم الجانب الأدائي لمهارات تصميم الخطة التربوية الفردية	٩٤
ثالثاً : إجراءات تنفيذ تجربة البحث	٩٥
الفصل الرابع : نتائج البحث وتوصياته :	١٠٥
أولاً : نتائج البحث وتفسيرها	١٠٧
ثانياً : توصيات البحث	١١٦
ثالثاً : خطة مقترحة لتطبيق التعلم الإلكتروني المدمج بكليات رياض الأطفال	١١٨
رابعاً : البحوث المقترحة	١٢٠
المراجع	١٢١
١- المراجع العربية	١٢٣
٢- المراجع الأجنبية	١٣٤
٣- مواقع عبر الإنترنت	١٤٠

فهرس الجداول

الصفحة	عنوان الجدول	جدول
٢٢	الفرق بين نموذج العجز ونموذج النمو.....	(١)
٣٣	عدد معلمي التربية الخاصة المتخصصين وغير المتخصصين بمحافظة الإسكندرية.....	(٢)
٣٧	الفرق بين تعليم الأطفال العاديين وأطفال التربية الخاصة.....	(٣)
٥٥	الفرق بين التعليم التقليدي والتعلم الإلكتروني.....	(٤)
٧٣	نموذج VASE لتصميم التعلم الإلكتروني المدمج.....	(٥)
٧٤	خطة النموذج قائم على المهارة.....	(٦)
٧٥	خطة النموذج القائم على الاتجاه.....	(٧)
٧٥	خطة النموذج القائم على الكفاءة.....	(٨)
٩٣	حساب زمن اختبار تحصيل الجانب المعرفي لمهارات تصميم الخطة التربوية الفردية.....	(٩)
٩٤	مواصفات اختبار تحصيل الجانب المعرفي لمهارات تصميم الخطة التربوية الفردية.....	(١٠)
٩٦	نتائج اختبار " ت " لدلالة الفرق بين متوسطي درجات معلمي المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق القبلي لاختبار تحصيل الجانب المعرفي لمهارات تصميم الخطة التربوية الفردية.....	(١١)
٩٧	نتائج اختبار " ت " لدلالة الفرق بين متوسطي درجات معلمي المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق القبلي لبطاقة تقييم الجانب الأدائي لمهارات تصميم الخطة التربوية الفردية .	(١٢)
٩٩	الخطة الزمنية لدراسة برنامج الخطة التربوية الفردية من خلال البرنامج القائم على التعلم الإلكتروني المدمج للمجموعة التجريبية.....	(١٣)
١٠١	الجدول الزمني لتواجد مجموعات الطلاب الذين يدرسون البرنامج في غرف الحوار المباشر....	(١٤)
١٠١	الخطة الزمنية لدراسة برنامج الخطة التربوية الفردية للمجموعة الضابطة.....	(١٥)
١٠٨	نتائج اختبار " ت " لدلالة الفرق بين متوسطي درجات معلمي المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار تحصيل الجانب المعرفي لمهارات تصميم الخطة التربوية الفردية.....	(١٦)
١٠٩	حجم تأثير (البرنامج القائم على التعلم الإلكتروني المدمج) في إكساب معلمي المجموعة التجريبية الجانب المعرفي لمهارات تصميم الخطة التربوية الفردية كما يقيسه مربع إيتا η^2	(١٧)
١١٠	نتائج اختبار " ت " لدلالة الفرق بين متوسطي درجات معلمي المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار تحصيل الجانب المعرفي لمهارات تصميم الخطة التربوية الفردية ...	(١٨)
١١١	نتائج اختبار " ت " لدلالة الفرق بين متوسط درجات معلمي المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لبطاقة تقييم الجانب الأدائي لمهارات تصميم الخطة التربوية الفردية.....	(١٩)
١١٢	حجم تأثير البرنامج القائم على التعلم الإلكتروني المدمج في إكساب معلمي المجموعة التجريبية الجانب الأدائي لبطاقة تقييم مهارات تصميم الخطة التربوية الفردية كما يقيسه مربع إيتا η^2 ..	(٢٠)
١١٣	نتائج اختبار " ت " لدلالة الفرق بين متوسطي معلمي المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لبطاقة تقييم الجانب الإدائي لمهارات تصميم الخطة التربوية الفردية.....	(٢١)

فهرس الأشكال

الصفحة	عنوان الشكل	شكل
٢١	الخدمات المقدمة لذوي الاحتياجات الخاصة.....	(١)
٣٨	مكونات البرنامج الفردي.....	(٢)
٤٢	شروط الخطة التربوية الفردية.....	(٣)
٤٨	مهارات تصميم الخطة التربوية الفردية.....	(٤)
٥٠	التعلم الإلكتروني المدمج يدمج بين التعليم التقليدي والتعلم الإلكتروني.....	(٥)
٥١	تطور ظهور التعلم الإلكتروني المدمج.....	(٦)
٥٨	اعتبارات عند اختيار عناصر التعلم الإلكتروني المدمج.....	(٧)
٥٩	نظريات التعلم الإلكتروني المدمج.....	(٨)
٦٠	أبعاد التعلم الإلكتروني المدمج.....	(٩)
٦١	متطلبات التعلم الإلكتروني المدمج.....	(١٠)
٧٢	نموذج ODP للتعلم الإلكتروني المدمج.....	(١١)
٧٣	نموذج "كارمان" Carman للتعلم الإلكتروني المدمج.....	(١٢)
٧٩	النموذج المقترح للتعلم الإلكتروني المدمج.....	(١٣)
٩٥	التصميم التجريبي للبحث.....	(١٤)
٩٧	التمثيل البياني لمتوسطي درجات معلمي المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق القبلي لاختبار تحصيل الجانب المعرفي لمهارات تصميم الخطة التربوية الفردية.....	(١٥)
٩٨	التمثيل البياني لمتوسطي درجات معلمي المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق القبلي لبطاقة تقييم الجانب الأدائي لمهارات تصميم الخطة التربوية الفردية.....	(١٦)
١٠٩	التمثيل البياني لمتوسطي درجات معلمي المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار تحصيل الجانب المعرفي لمهارات تصميم الخطة التربوية الفردية	(١٧)
١١٠	التمثيل البياني لمتوسطي درجات معلمي المجموعتين التجريبية و الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار تحصيل الجانب المعرفي لمهارات تصميم الخطة التربوية الفردية.....	(١٨)
١١٢	التمثيل البياني لمتوسطي درجات معلمي المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لبطاقة تقييم الجانب الأدائي لمهارات تصميم الخطة التربوية الفردية.....	(١٩)
١١٤	التمثيل البياني لمتوسطي درجات معلمي المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لبطاقة تقييم الجانب الأدائي لمهارات تصميم الخطة التربوية الفردية.....	(٢٠)

فهرس الملاحق

ملحق	عنوان الملحق	الصفحة
(١)	قائمة بأسماء الخبراء والمحكمين على أدوات البحث	١٤١
(٢)	دراسة استطلاعية رقم (١)	١٤٥
(٣)	دراسة استطلاعية رقم (٢).....	١٤٩
(٤)	قائمة بمهارات تصميم الخطة التربوية الفردية لمعلمي التربية الخاصة	١٥٣
(٥)	برنامج الخطة التربوية الفردية.....	١٥٩
(٦)	اختبار تحصيل الجانب المعرفي لمهارات تصميم الخطة التربوية الفردية لمعلمي التربية الخاصة.....	٢٤٤
(٧)	اختبار الأداء المهاري لتصميم الخطة التربوية الفردية.....	٢٥٤
(٨)	بطاقة تقييم جانب الأداء المهاري لمهارات تصميم الخطة التربوية الفردية لمعلمي التربية الخاصة.....	٢٥٧
(٩)	بعض شاشات موقع البرنامج القائم على التعلم الإلكتروني المدمج عبر الإنترنت	٢٦٠

مشكلة البحث والخطة العامة لدراستها

مقدمة :

أطفال اليوم عماد الثروة البشرية المستقبلية ، التي تمثل الركيزة الأساسية لتقدم المجتمع ، وازدهاره ، ومواكبته للتغيرات العالمية ، ويجب الإقرار بحقيقة مؤداها أن الاستثمار البشري هو أهم استثمار ، فبموجبه يمكن الإفادة من القوى البشرية ، واستغلال كل طاقاتها ، ولعل الاستثمار البشري في مجال التربية الخاصة - حيث إنهم يمثلون ١٠% من المجتمع ، وهي نسبة لا يستهان بها - لا يقل في الأهمية عن العاديين ؛ وذلك بموجب المدخل الإنساني ، حيث تسن بخصوصهم قوانين ، تضمن لهم الرعاية ، والتدريب ، والاندماج في المجتمع ، والعمل على تقبلهم لذاتهم .

ويعد الاهتمام بتعليم الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة على وجه التحديد ، وإنشاء مدارس خاصة بهم دليلاً للتقدم الإنساني ، ومظهراً من مظاهر تحضر المجتمع ، و جودة النظام التعليمي وحرصه على توفير المتطلبات اللازمة لتعليم هؤلاء الأطفال ، وتهيئة الظروف الملائمة لنموهم النمو الأمثل (إبراهيم شعير، ٢٠٠٠ : ٥٣١) ، (السيد فرحات، ٢٠٠٣ : ٣٤٢) .

والتربية الخاصة ليست فقط تعليم الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة ، بل هي تربية وتعليم كل طفل له حاجة خاصة تتعدى إمكانات المدرسة العادية في الظروف العادية ، بدءاً من التفوق العقلي إلى القصور المعرفي أو الإدراكي ، والقصور البدني ، والإعاقات الانفعالية والاجتماعية ، وصعوبات التعلم بأنواعها ، ونقص الانتباه وفرط النشاط ، والتوحد ، و يعد تقديم الخدمات التربوية الخاصة لهؤلاء الأفراد إسهاماً كبيراً في تقدم المجتمع ورفقه (إيمان زغلول ، ٢٠٠٠ : ٦٥) ، (رونالد روسو ، كولين أورورك ، ٢٠٠٥ : ٥) .

ويشير إسماعيل عبد الكافي (٢٠٠٠ : ٦٣) إلى أن الهدف الرئيس للتربية الخاصة هو النمو الشامل ، والمتكامل لجميع جوانب شخصية الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة ، وتعليمهم بطرق وأساليب خاصة ، واستغلال قدراتهم أفضل استغلال ممكن ، وإشباع حاجاتهم ، مع التركيز على محاولة غرس صفات المواطنة الصالحة ؛ حتى يكونوا مواطنين نافعين كقوة عاملة ومنتجة في بناء المجتمع .

ولما كانت التربية الخاصة وسيلة فعالة في مساعدة الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة على التكيف السليم مع البيئة التي يعيشون فيها ، وإعدادهم الإعداد السليم ؛ لذلك تبرز أهمية التربية الخاصة في تزويد الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة بما يلزمهم من مساعدات ، وبخاصة على أيدي متخصصين (معلمي التربية الخاصة) معدين الإعداد الجيد بحيث يمكنهم تقديم العون ، والمساعدة لكل طفل من الأطفال حسب احتياجه (إبراهيم الزهيري ، ٢٠٠٣ : ٢٨٧) .

غير أنه بالنظر إلى برامج إعداد معلمي التربية الخاصة ، يتضح أنها لا ترقى إلى مستوى التطلعات ، فبرامج إعداد معلمي التربية الخاصة متواضعة ، وبها قصور كبير ، حيث

يؤكد كل من جمال الخطيب و منى الحديدي (٢٠٠٢ : ٢٤٦ - ٢٤٥) ، والسيد فرحات (٢٠٠٣ : ٣٤٢) ، ومنال مختار وحنان حسين (٢٠٠٣ : ١١٣) ، ودرية البنا (٢٠٠٥ : ٢٥٨ - ٢٥٩) أن برامج إعداد معلمي التربية الخاصة تعتمد على الجانب النظري أكثر من الجانب العملي ، وتحتاج لبذل جهود متواصلة للنهوض بها ، فمدارس التربية الخاصة ومؤسساتها توظف المعلمين التربية الخاصة بطرق عشوائية ، وليس طبقاً للكفايات والخبرة اللازمة للتعامل مع هؤلاء الأطفال ، وبالتالي لا يستطيع تقديم الخدمات التربوية المناسبة لهؤلاء الأطفال إلا معلمون ذوو إعداد وتدريب خاص ، ولما كان المعلم العنصر الأهم في العملية التربوية ، فإن جهوداً منظمة ومكثفة يجب أن تبذل لإعداد معلمي التربية الخاصة .

ويؤدي القصور في برامج إعداد معلمي التربية الخاصة إلى تعرضهم للضغوط النفسية والنهك النفسي ، وهناك اتفاق بين الباحثين على أن مهنة التدريس من المهن الأكثر تعرضاً للضغوط النفسية والنهك النفسي ، وتكون بمعدلات أعلى في مدارس التربية الخاصة ، وهذا أمر طبيعي ، فمن حيث الكم نجد أن حجم العمل الموكل للمعلم في تلك المدارس يزيد عما يقوم به نظيره في المدارس العادية ، بل يفوق حدود طاقته ، والوقت المخصص له ، كما تتعدد المهام المطلوبة منه ، وأما من حيث الكيف ، فهناك صعوبة لدى المعلم في الأعمال المطلوبة إنجازها ؛ بسبب طبيعة الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة ، والفروق الفردية بينهم ، ونقص قدرة المعلم ، وافتقاره المهني ، وشعوره بعدم الكفاية الذاتية ، مما يقلل من دافعية المعلم ، وعدم رضاه عن العمل ، بل وقد يؤدي به الأمر إلى ترك العمل بالمجال ، ويعتمد تحسين قدرة المعلم على مقاومة النهك النفسي اعتماداً رئيساً على إعداداته مسبقاً ، و تدريبه المستمر ، وإعداد برامج خاصة له (Faus , 1984) ، (Strassmeier, 1992) ، (Brownell, 1997) ، (خولة يحيى ورنان نجيب ، ٢٠٠١) ، (Stempien ,et al , 2002) ، (سيد أحمد ، ٢٠٠٢) ، (السيد فرحات ، ٢٠٠٣) ، (عبد العزيز محمد ، ٢٠٠٤) ، (حابس سليمان ، ٢٠٠٦) .

وقد أجرت الباحثة دراستين استطلاعتين ، استهدفت الدراسة الأولى استطلاع رأي معلمي التربية الخاصة بمحافظة الإسكندرية حول أهم الدورات التدريبية التي يحتاجون التدريب عليها ، حيث طبقت بطاقة استطلاع للرأي عينة مكونة من (٣٠) معلماً ومعلمة ، وقد أسفرت نتائج الدراسة الاستطلاعية عن مدى احتياجهم إلى دورات تدريبية لإكسابهم مهارة تصميم الخطة التربوية الفردية ، بما يتناسب مع طبيعة كل طفل من الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة - فكل طفل من هؤلاء الأطفال يمثل حالة فريدة - حيث إن عدم امتلاك معلم التربية الخاصة لهذه المهارة يجعله يلجأ إلى برامج المدرسة العادية والطرق التقليدية .

واستهدفت الدراسة الاستطلاعية الثانية التعرف على طبيعة البرامج التي تقدمها بعض المراكز الخاصة بإعداد وتدريب معلمي التربية الخاصة بمحافظة الإسكندرية والممثلة في : البعثات الداخلية ، ومركز سيتي (كاريئاس) ، ومركز يرعاني ، وجمعية التواصل ، ووحدة التدريب التابعة لوزارة التربية والتعليم ، ومركز التطوير التكنولوجي التابع لوزارة التربية والتعليم ، وجمعية رسالة ، وأسفرت نتائج الدراسة عن عدم وجود دورات تدريبية موجهة لمعلمي التربية الخاصة لإكسابهم مهارات تصميم الخطة التربوية الفردية في مجال التربية

الخاصة برغم من أن من أهم مبادئ التربية الخاصة توفير خطة تربوية فردية لكل طفل من الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة .

ويؤكد إبراهيم الزهيري (٢٠٠٣: ٢٨٧) أن مجال التربية الخاصة في حاجة إلى المعلم الكفاء فمهما يسر من مبان ، وأدوات ، ووسائل تعليمية ، ومناهج مطورة ، تصبح عديمة الجدوى ما لم يتوافر لها المعلم الكفاء ، الذي يستطيع بمهارته ، وكفاياته استغلال كل هذه الوسائل في خدمة وتطوير عملية التعليم ، وبالتالي لابد من إكساب المعلم المهارات اللازمة لأداء أدواره التربوية المتوقعة منه .

ومن هنا تظهر الحاجة إلى برامج لإعداد معلمي التربية الخاصة تؤسس على تنمية قدرة على التعامل مع الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة ، والعمل على تنميته مهارات (إبراهيم الزهيري ، ٢٠٠٣: ٢٩٧) ، (منال مختار ، حنان قرني ، ٢٠٠٣ : ١١٢) ، (جمال الخطيب ، ٢٠٠٥ : ٢٥٦) .

وفي هذا الصدد أوصى إبراهيم شعير (٢٠٠٠ : ٥٣١) بضرورة التعرف على المهارات ، والقدرات ، والمعارف اللازمة لفرد ما ؛ حتى يؤدي وظيفة معلم للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة ، فضلاً عن الحاجة أيضاً إلى التحديد الدقيق لتلك المهارات والقدرات ؛ حتى يمكن اتخاذها أساساً لإعداد هذا المعلم ، والتعرف على مستوى أدائه في ضوء تلك المعارف والمهارات والقدرات .

ونظراً لأهمية دور معلم التربية الخاصة في نجاح المنظومة التعليمية ، فقد تصدى الباحثون لعدد من الدراسات التي تهتم بإعداده والمهارات التي يجب أن يمتلكها ، حيث أشارت دراسة " موري و بانون " Murray & Paunonen (1990 : 261 - 250) إلى أن كفاءة معلم التربية الخاصة وفاعليته في التدريس تعتمد على دعامتين أساسيتين ، الأولى : توافر قدر من الخصائص النفسية والاجتماعية للمعلم ، والثانية : إعداده للمهنة ؛ وذلك لمواكبة حركة التربية المعاصرة التي أوجدتها عوامل متعددة ومتشابكة ، أدت إلى ضرورة العناية باختيار المعلم وإعداده في كافة جوانبه المعرفية والنفسية المتعلقة بالمهنة ، فشخصية معلم التربية الخاصة ، وكفاءته المهنية ، وراحته النفسية ، من المتغيرات الأساسية في نجاح العملية التعليمية .

ولتحقيق جودة التعليم في مجال التربية الخاصة لابد من التركيز على احتياجات المتعلم الخاصة ، ومراعاة خلفيته المعرفية ، وقدراته الشخصية والفروق الفردية ، أصبحت مهمة تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة الأساسية تعليمهم كيف يتكيفون مع مجتمعاتهم ، ويواجهون حياتهم (ناجح حسن ، ٢٠٠٣ : ٢٧٦) .

يحتاج الفرد لخدمات التربية الخاصة عندما توجد لديه ظروف خاصة أو عاقبة أو عجز يجعله غير قادر على التعلم في المدرسة العادية ، ويعنى ذلك وجود حاجة خاصة لديه وبالتالي فكل طفل لديه حاجات خاصة مختلفة عن غيره ولذلك لابد من بناء خطة تربوية فردية خاصة بكل طفل واحتياجاته (غانم جاسر ، ٢٠٠٦ : ٤٨) .

والخطة التربوية الفردية لا تعنى بالضرورة أن يقوم المعلم بتدريس طفل واحد فى الوقت الواحد ولكنها تعنى تحديد الأهداف التعليمية الخاصة بكل طفل على حدة وذلك فى ضوء حاجاته الخاصة ومصادر القوة فى أدائه وجوانب الضعف لديه (محمد على ، ٢٠٠٢ : ٥٤) ، (سعيد حسنى ، ٢٠٠٢ : ٢٠٥) .

ويذكر كل من محمد على (٢٠٠٢ : ٥٥ - ٥٦) ، وجمال الخطيب و منى الحديدى (٢٠٠٢ : ١٤٨-١٤٩) ، وعزه مختار و سمير عبد الله (٢٠٠٤ : ٥٢-٥٣) ، وقحطان الظاهر (٢٠٠٥ : ١٠٣) ترجع أهمية الخطة التربوية الفردية في مجال التربية الخاصة إلى ما يلي :-

- تعد جزءاً مهماً من البرنامج الفردي المقدم للطفل ذي الاحتياجات الخاصة ، والذي يشترك في إعدادة :- الطبيب النفسى ، وطبيب مخ وأعصاب ، وخصائى اجتماعى ، وخصائى نفسى ، وخصائى علاج طبيعى ، وخصائى تخاطب ، ووالدى الطفل ، ومعلم التربية الخاصة .

- إن الخطة التربوية الفردية تقوم على اساس افتراض أن من الأهمية التعامل مع الطفل ذو الاحتياجات الخاصة بوصفه ذا خصائص فريدة ، وليس مقبولاً للتعامل مع الأطفال الفئة الواحدة بنفس الطريقة وعلى سبيل المثال ذوى الشلل الدماغى مثلاً لابد من التعامل مع كل طفل منهم على حسب حالته وليس على أنهم أطفال متشابهون ، فالخطة يجب أن تقدم للطفل وليس للفئة التى ينتمى إليها .

- أن الخطة التربوية الفردية تعمل بمثابة محك للمساءلة عن مدى ملائمة وفاعلية الخدمات المقدمة من قبل التربية الخاصة للطفل ذو الاحتياجات الخاصة.

- تتصف الخطة التربوية الفردية بالمرونة لأنها تعتمد على السرعة الذاتية للطفل ذو الاحتياجات الخاصة ، ولذلك لابد أن تكون قابلة للتعديل ، والتغير ، والإضافة ، ولا توجد في قوالب ثابتة ، وإنما يجب أن تكون نقطة الانطلاق من المتعلم ذاته .

- تكون الخطة التربوية الفردية علاقة إيجابية بين الطفل ذو الاحتياجات الخاصة ومعلم التربية الخاصة وذلك لفهم معلم التربية الخاصة حالة الطفل جيداً .

- تجنب الخطة التربوية الفردية أحساس الطفل ذو الاحتياجات الخاصة بالإحباط الذى دائماً يواجهه الطفل فى المدرسة ، وذلك لأنها تعتمد على قدرات الطفل الفردية ونقاط القوة لمعالجة نقاط الضعف .

ويذكر كل من عزه مختار وسمير عبد الله (٢٠٠٤ : ٥٢-٥٤) ، وعادل عبد الله (٢٠٠٤ : ٢٧) ، واثوماس أرمسترونج (٢٠٠٦ : ١٤٦) أن هناك مبادئ أساسية لابد أن يضعها معلم التربية الخاصة عند تصميم الخطة التربوية الفردية ، وهى :-

- تبين معدل سرعة التعلم من طفل ذو احتياجات خاصة إلى طفل آخر حتى بين الطفل الواحد من مادة دراسية إلى أخرى .

- تساعد معلمي التربية الخاصة على تحديد جوانب القوة لدى الطفل ذو الاحتياجات الخاصة ، وأسلوب التعليم المفضل لديه .
- يجب عدم مقارنة طفل ذو احتياجات خاصة بطفل آخر حتى ولو كان من نفس الفئة .
- يجب عند تصميم الخطة التربوية الفردية أن تكون منطلقة من مبدأ دمج الطفل ذو الاحتياجات الخاصة في الفصل وليس العزل .
- إن الخطة التربوية الفردية تكون منطلقة من حاجات ، وقدرات ، والظروف المحيطة بالطفل ذو الاحتياجات الخاصة ، وبالتالي لا يمكن استخدامها إلا معه هو فقط .

ويشير محمود منسي (٢٠٠٣ : ٢٤٦ ، ٢٤٩) إلى أهمية تدريب معلمي التربية الخاصة على مهارات تصميم الخطة التربوية الفردية ، وذلك من خلال :-

- دراسة المعلم لخصائص نمو الطفل ذي الاحتياجات الخاصة .
- معرفة المعلم لطرق تعديل السلوك وتطبيقاتها مع الأطفال .
- استخدام المعلم لأساليب التقويم المختلفة .
- مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين .

واتفق كل من جمال الخطيب ومنى الحديدي (٢٠٠٤ : ٣٢) ، ومارتين هنلي وآخرون (٢٠٠٦ : ٢٥٠) على أنه عند تصميم خطة تربوية فردية يجب على معلم التربية الخاصة أن يمتلك المهارات التالية :

- تقييم المستوي الحالي للطفل .
- تحديد الأهداف طويلة المدى والأهداف قصيرة المدى .
- تحديد الخدمات التربوية والمساندة التي سيتم تقديمها .
- تحديد وقت البدء بتقديم الخدمات ووقت الإنهاء منها ، على أن يكون مرناً .
- تحديد الطرق التي ستستخدم لتقويم التغير في أداء الطفل ، وتحديد مواعيد إجراء التقويم .

وقد أوصت دراسة عبد العزيز الجبار (٢٠٠٤ : ٩٠) بأهمية عقد دورات تدريبية لمعلمي التربية الخاصة في طرق التعامل مع تحديات العمل التربوي في مجال التربية الخاصة ، ومنها تصميم الخطة التربوية الفردية لمواجهة الفروق الفردية بين الأطفال .

كما اتفق كل من إبراهيم الزهيري (٢٠٠٧) ، و خليل معوض (٢٠٠٨ : ٣٠٦) على ضرورة توفير برامج التدريب أثناء الخدمة لكل معلم من معلمي التربية الخاصة ، والعمل على مشاركة الأسرة في تصميم الخطة التربوية الفردية .

من خلال العرض السابق تظهر أهمية إكساب معلمي التربية الخاصة مهارات تصميم الخطة التربوية الفردية للطفل ذي الاحتياجات الخاصة .

ويعد العقد الأخير من القرن العشرين وبدايات القرن الحادي والعشرين ، عقد التقدم التكنولوجي ، فقد شهد تقدماً هائلاً في مجال تكنولوجيا المعلومات وانعكس هذا التقدم في مجالات عديدة ، غير أن المجال الذي استفاد منه بصورة كبيرة هو التعليم ، وقد أدى ذلك إلى ظهور أساليب تعليمية جديدة ، مثل: التعلم من بعد بأساليبه المتنوعة كالإنترنت ، والمكتبة الإلكترونية ، والمؤتمرات من بعد ، والتعلم الإلكتروني (أحمد فهم ، ٢٠٠٧ : ٥٥) ، (قسطندي شوملي : ٢٠٠٧) .

ويعد التعلم الإلكتروني E-Learning من أكثر أساليب التعلم الحديثة انتشاراً ، ومن أهم المستحدثات التكنولوجية التي توظف في كثير من الهيئات والمؤسسات التربوية لتقديم البرامج التعليمية للمتعلمين في أي وقت وفي أي مكان (جورج نوبار ، ٢٠٠٤ : ٦٢ - ٦٣) ، (عبد الله الموسى وأحمد المبارك ، ٢٠٠٥ : ١١٤ - ١١٥) .

يشير كل سعيد محمد (٢٠٠٦ : ٣٧ - ٣٨) ، و حمدي أحمد (٢٠٠٨ : ٢٦ - ٢٧) إلى أن مزايا التعلم الإلكتروني تتمثل فيما يلي :

- يراعي الفروق الفردية بين المتعلمين في الوقت والمكان بالنسبة لكل متعلم .
- تعدد مصادر المعرفة نتيجة الاتصال بالمواقع المختلفة عبر الشبكة العالمية للمعلومات .
- يتيح للمتعلمين تلقي المادة العلمية بالأسلوب الذي يتناسب مع قدراتهم سواء أكانت بطريقة مرئية أم مسموعة أم مقروءة .
- يساعد في تنمية التفكير ، وإثراء عملية التعلم .
- المرونة : حيث يسهل تعديل ، وتحديث المحتوى التعليمي .
- تغيير دور المعلم من الملحق والمصدر الوحيد للمعلومات إلى دور الإشراف والتوجيه .

وعلى الرغم من تلك المميزات الخاصة بالتعلم الإلكتروني فقد أشار كل من محسن عبادي (٢٠٠٢ : ٢١ - ٣٢) ، و "روسيت وآخرون" (٢٠٠٣) ، Rossett, et al ، و خديجة مشرف (٢٠٠٧) أنه يمكن حصر جوانب قصور التعلم الإلكتروني فيما يلي :-

- من أهم واخطر المشكلات التي تواجه التعلم الإلكتروني غياب المعلم الإنسان أو ضعف الدور الإرشادي والتربوي للمعلم في مواقف التعلم الإلكتروني ، وكذلك ضعف دور المؤسسة التعليمية (المدرسة أو الجامعة) كمؤسسات